

بيان الرئيس

رسالة رئيس الدورة المئة للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية معالي الدكتور واكيهام ماكنيل، وزير السياحة والترفيه الجامايكي

معالي الأمين العام،
السادة أعضاء المجلس التنفيذي، سعادة السفراء،
السيدات والسادة،

أرحب بكم في الدورة المئة للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية التي تُعقد في أحضان هذه المدينة التاريخية الساحرة المشهورة بمناظرها الطبيعية الخلابة. شهدت مدينة روفين تطورات كثيرة في مسيرة وجودها الذي يمتد على قرنين ونصف القرن من الزمن. وهي تبرز اليوم موطنًا لمجموعة سكانية عامرة تنبض بالحياة وتتمتع بحضارة غنية عريقة. ولا يفاجئنا أبدًا أن تصبح روفين اليوم من أكثر المقاصد السياحية المرغوبة، تسجل نموًا لافتًا في عدد الوافدين إليها من الزوار.

باسمي وباسم جميع الوفود، إسمحوا لي أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان لحكومة وشعب كرواتيا على حرارة الترحيب والاستقبال الذي أتحنوننا به.

أعنتمها فرصة أيضًا لأعبر عن شرفي الكبير بالوقوف أمامكم ممثلًا بلدي، جامايكا؛ البلد الكاريبي الأول الناطق باللغة الإنكليزية، وربما الأصغر، الذي يُؤتمن على إدارة وتوجيه مداوات هذا المجلس المهيّب. السياحة هي إحدى أهم الصناعات في جامايكا وأكثر القطاعات المُدرّة للعملة الأجنبية كما في كثيرٍ من بلدانكم، صغيرة كانت أم كبيرة. نتقاسم جميعًا مصلحة مشتركة تتمثل في صمود هذا القطاع وضمان نجاحه المستمر.

أودّ أيضًا أن أشكر أمانة منظمة السياحة العالمية، وأمينها العام شخصيًا، السيد طالب الرفاعي، وأهنئه على تفانيه وابتكاره وكفاءته في تنفيذ المهام الصعبة الموكلة إليه لكي تتمكن المنظمة من أداء المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقها.

حضرة السيدات والسادة،

أثبتت السياحة خلال السنوات القليلة الماضية أنّها من الأنشطة الاقتصادية القوية والمرنة التي تساهم بشكل ملحوظ في الانتعاش الاقتصادي العالمي. ففي العام ٢٠١٤، وصل عدد الوافدين الدوليين من السياح حول العالم، بحسب ما أفادت به المقاصد، إلى 1,138 مليون وافد، أي بزيادة نسبتها ٤,٧ مقارنةً بالسنة السابقة.

أيها الحفل الكريم،

إنّ السياحة، وإذ تُعدّ الصناعة الأوسع في العالم، تؤمّن وفقًا للتقارير، وظيفَةً لعامل من أصل كل تسعة عمال حول العالم. وفي كثيرٍ من الدول الأعضاء في منظماتنا، نجد أنّ هذا القطاع يؤمّن نسبةً هائلةً من فرص العمل التي تتوفر للقوى العاملة.



نحن مدركون تمامًا اليوم للحاجة إلى مزيدٍ من التركيز على مسألة الاستدامة. فهي مسألة حيوية لضمان المكاسب الاقتصادية على المدى الطويل؛ مكاسب تعود بالمنفعة على كل المجموعات الاجتماعية والاقتصادية وعبر كل القطاعات من خلال تعزيز الروابط وتوظيفها أكثر فأكثر. وما يكتسب القدر نفسه من الأهمية هو التعاون مع أصحاب المصلحة من القطاع الخاص بغية ضمان الامتثال والدعم الناشط للأنظمة والمبادرات المُصمَّمة بهدف حماية بيئتنا الطبيعية والمبنية. وعلينا أن نتأكد أيضًا من أنَّ الجهود السياحية على مستوى المجتمعات المحلية تركز على الإشارك الهادف لجميع الشرائح الشعبية. كذلك، وإلى جانب الأداء المالي، يتوجب علينا أن ننظر في وضع مؤشرات قوية وسليمة لعنصر الاستدامة، بحيث تقدّم هذه المؤشرات قياسًا دقيقًا للفوائد الاجتماعية-الاقتصادية والفوائد البيئية التي تعود على المجتمعات المحلية. وعلى نحوٍ مواز، يتعيّن علينا أن ننشر الوعي على المستوى الوطني بشأن الطرق التي تستطيع من خلالها السياحة أن تحسّن من جودة الحياة والرفاه لدى جميع مواطنينا. بعبارةٍ أخرى، لا بدّ لنا من ممارسة سياحةٍ مسؤولة.

حضرة السيّدات والسادة،

قبل أن نعود لنغادر هذا البلد الجميل، دعونا نستغل هذه الفرصة جميعًا لكي نمثّع أعيننا ببعض من الروائع المشهدية التي تزخر بها جوهرة البحر الأدرياتي هذه. دعونا نخوض رحلةً استكشافية شخصية، وإنّ كانت قصيرة، لما أتى زوارٌ كثير لرؤيته والاستمتاع به.

أشكر كرواتيا، وأشكر الأمانة وفريق عملها المثابر على كل ما بذلوه من جهودٍ تحضيرًا لهذه الدورة للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية برئاستي، وأنا على يقين من أنّها ستكون دورة ناجحة وغنية.

شكرًا لحسن انتباهكم!